السنى وابو نعيم عن عروة بن الزبير رضى الله عنه قال قلت لعا
ئشة رضى الله عنها يا خالة من اين لك الطب قالت يا بن
اختى كان يمرض الانسان من اهلى فينعت له رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاعيه فانعته للناس قال ابن دريد
رحمه الله تعالى فى امانيه اخبرنا ابو حاتم عن الاصمعى
قال كان يقال من كتم لسلطان نصحه والاصباء
مرضه والاخوان بثه فقد خان

انتهى

والله اعلم بالصواب
واليه المرجع والمآب

كتاب الشمارخ فى علم التاريخ

للجلال السيوطى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذى الفضل الشامل العام والصلاة والسلام
على رسوله المخبوق بمزيد الاكرام وبعد فقد وقفت
لبعض

لبعض شيوخنا على كتاب فى علم التاريخ فلم ار فيه قليلا ولا كثيرا
ولا جليلا الاستفاد ولا حقيرا فوضعت فى هذا الكتاب من فوائده
ما تقر به الاعين وتمتلى به الالسن وسميته بالشمارخ
فى علم التاريخ ورتبته على ثلاثة ابواب الباب الاول
فى مبدء التاريخ قال ابن خيثمة فى تاريخه قال على بن محمد
هو المدائنى عن على بن مجاهد بن اسحاق عن الزهرى عن محمد بن
صالح عن الشعبى قالا لما اهبط آدم عليه السلام من الجنة وانتشر
ولده آرخ بنوه من هبوط آدم عليه السلام فكان ذلك التاريخ
حتى بعث الله نوحا عليه فارخوا لمبعث نوح عليه السلام حتى كان
الغرق فهلك من هلك ممن كان على وجه الارض فلما هبط نوح
وذريته وكل من كان فى السفينة قسم الارض بين ولده اثلاثا
فجعل لسام وسطا من الارض ففيها ينبت الارض والنيل والفرات
ودجلة وسيحان وجيحان وميمون وذلك ما بين ميمون الى الشرق
النيل وما بين مخرج الريح الجنوب الى مخرج الريح الشمال وجعل
لحام قسمة عن يمين النيل فما ولاه الى مخرج الريح الدبور وجعل
قسم يافث من الدبور فما ولاه الى مخرج الريح الصبا فكان

التاريخ من الطوفان الى نار ابراهيم فلما كثر بنوا اسمعيل
افترقوا فارخ بنوا اسحاق من نار ابراهيم عليه السلام الى
مبعث يوسف ومن مبعث يوسف
الى مبعث موسى عليه السلام ومن مبعث موسى عليه السلام
الى ملك سليمان عليه السلام ومن ملك سليمان عليه السلام
الى مبعث عيسى عليه السلام ومن مبعث عيسى بن مريم
عليه السلام الى مبعث سيدنا رسول الله عليه السلام
وارخ ابنوا اسمعيل من نار ابراهيم عليه السلام الى بناء
البيت حتى بناه ابراهيم واسمعيل عليهما السلام ثم ارخ
بنو اسمعيل من بنيان البيت الى ان تفرقت بعد وكلما
خرج قوم من هامة ارخوا بخروجهم ومن بقي من ولد اسمعيل
عليه السلام يؤرخون من خروج سعد وسعد وجهينة حتى
مات كعب بن لوى فارخوا من موته الى الفيل وكان
التاريخ من الفيل الى ان ارخ عمر بن الخطاب رضي الله عنه
من الهجرة وكان ذلك سنة سبع عشرة او ثمان عشرة اخرجه
ابن جرير في تاريخه مختصرا الى قوله من مبعث عيسى عليه
السلام الى مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وينبغي
هذا

هذا ان يكون على تاريخ اليهود فاما اهل الاسلام
فلم يؤرخوا الا من الهجرة ولم يؤرخوا بشئ قبل ذلك غير
ان قريشا كانوا يؤرخون قبل الاسلام بعام الفيل قال وكان
سائر العرب يؤرخون بايامهم المذكورة كيوم حيلة والكلاب
الثاني وكانت النصارى تؤرخ بعهد الاسكندر ذي القرنين
وكان القبرسي يؤرخون بملوكهم واخرج ابن عساكر في
في تاريخه من طريق خليفة بن خياط حدثني يحيى بن
محمد الكعبي عن عبد العزيز بن عمران رضي الله تعالى عنه
قال لم يزل للناس تاريخ كانوا يؤرخون من هبوط
آدم عليه السلام من الجنة فلم يزل ذلك حتى بعث الله تعالى
نوحا فارخوا من الطوفان ثم لم يزل كذلك حتى حرق
ابراهيم عليه السلام فارخوا من تحريق ابراهيم عليه السلام و
ارخت بنو اسمعيل من بنيان الكعبة ولم يزل ذلك
حتى مات كعب بن لوى فارخوا من موته فلم يزل ذلك حتى
كان عام الفيل فارخوا منه وثم ارخ المسلمون بعد الهجرة
انتهى

ذكر التاريخ الهجرى قال ابو القاسم بن عساكر
رحمه الله تعالى فى تاريخه انبأنا ابو الكرم الهرزوى
وغيره اجازة انبانا ابن طلحه انبانا الحسن بن الحسين
انبانا اسمعيل الصفار حدثنا محمد بن اسحاق حدثنا ابو عاصم
عن ابن جريج عن ابن سلمة عن ابن شهاب ان النبى صلى الله عليه وسلم
امر بالتاريخ يوم قدم المدينة فى شهر ربيع الاول رواه
يعقوب ابن شعبان قال حدثنا يونس حدثنا وهب
عن ابن جريج عن ابن شهاب انه قال التاريخ من يوم قدم
النبى صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرا قال ابن عساكر هذا
اصوب والمحفوظ ان الامر بالتاريخ عمر رضى الله عنه
قلت وقفت على ما يعضد الاول فرايت
نجيح بن اللهاح فى مجموع له قال ابن الصلاح رحمه الله وقفت
على كتاب فى الشروط للاستاذ ابى طاهر محمد بن محمد الزيادى
ذكر فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارخ
بالهجرة حين كتب الكتاب لنصارى نجران
وامر

وامر عليا رضى الله عنه ان يكتب فيه انه بخمس من الهجرة فالمؤرخ
بالهجرة اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر رضى الله عنه تبعه
ذلك وقد يقال هذا صريح فى انه ارخ سنة خمس والحديث
الاول فيه انه ارخ يوم قدوم المدينة ويجاب بانه لا منافاة
فان الظرف وهو قوله يوم قدم المدينة ليس متعلقا بالفعل
وهو امر بل بالمصدر وهو التاريخ اى امر بان يورخ بذلك
اليوم لان الامر فى ذلك اليوم فتأمله فانه نفيس انتهى
قال البخارى رضى الله عنه فى تاريخه الصغير حدثنا
بن ابى مريم حدثنا يعقوب بن ابراهيم هو الفكرى حدثنا محمد
بن مسلم عن عمرو بن دينار عن ابن عباس رضى الله عنه قال
كان التاريخ فى السنة التى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة وقال محمد بن عثمان ابن ابى شيبة فى تاريخه
حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيرى حدثنا ابن ابى حازم
رضى الله عنه عن ابيه عن سهل بن سعد قال اخطأ الناس
العدد لم يعدوا من مبعث النبى صلى الله عليه وسلم ولا من متوفاه انما
عدوا من مقدمه المدينة قال مصعب وكان تاريخ قريش

من متوفى هشام بن المغيرة يعنى آخر تواريخهم اخرج البخارى
حديث سهل بلفظ ما عدوا الى آخره ولم يقل ما عدوا واخطأ
الناس وقال احمد بن حنبل حدثنا روح حدثنا زكريا ابن اسحاق
حدثنا عمرو بن دينار ان اول من ارخ يعلى بن امية وهو باليمن
وكان يعلى اميرا عليها لعمر رضى الله عنه وقال البخارى
فى التاريخ الصغير حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا عبد
العزيز بن محمد عن عثمان ابن رافع سمعت سعيد بن المسيب
قال كان عمر رضى الله عنه متى يكتب التاريخ يجمع المهاجرين
فقال له على من يوم هاجر النبى صلى الله عليه وسلم يكتب التاريخ
رواه الواقدى رضى الله عنه عن ابن شبرمة عن عثمان بن
عبد الله بن رافع فكانه نسب الى جده واخرج ابن عساكر
عن الشعبى رضى الله عنه كتب ابو موسى الى عمر رضى الله عنه
انه يأتينا من قبلك كتب ليس لها تاريخ فارخ فاستشار
عمر رضى الله عنه فى ذلك فقال بعضهم ارخ ببعث النبى صلى الله
عليه وسلم وقال بعضهم بوفاته فقال عمر رضى الله عنه لا بل
نؤرخ بمهاجرته فان مهاجرته فرق بين الحق والباطل
فارخ

فارخ به واخرج ابن ابى الزياد قال استشار عمر رضى الله عنه
فى التاريخ فاجمعوا على الهجرة واخرج عن سعيد بن المسيب
رضى الله عنه قال اول من كتب التاريخ عمر رضى الله عنه
لسنتين ونصف من خلافته فكتبه لستة عشرة من المحرم
بمشورة على ابن ابى طالب رضى الله عنه وقال ابن ابى خيثمة حدثنا
على ابن محمد هو المدائنى حدثنا قرة بن خالد عن ابن سيرين رضى
الله عنه ان رجلا من المسلمين قدم من اليمن فقال لعمر رضى الله
عنه رايت باليمن شيئا يسمونه التاريخ يكتبون من عام كذا
وشهر كذا فقال عمر رضى الله عنه ان هذا لحسن فارخوا فلما
اجتمع على رضى الله عنه ان يورخ شاوره فقال قوم بولد
النبى صلى الله عليه وسلم وقال قوم بالمبعث وقال قوم حين خرج
مهاجرا من مكة المشرفة وقال قائل من الوفاة حين توفى فقال
ارخوا من خروجه من مكة الى المدينة فقالوا باى شهر يبدء النصير
اول السنة فقالوا رجب فان اهل الجاهلية كانوا يعظمونه
وقال اخرون شهر رمضان وقال بعضهم ذو الحجة وقال اخرون
الشهر الذى خرج فيه من مكة وقال اخرون الشهر الذى قدم فيه